ضمنا بدل من اسم لا على المحل والخبر محذوف اى لا اله موجود او في
الوجود الا الله فان قلت هلا قدرت في الامكان ونفي الامكان
يستلزم نفي الوجود من غير عكس قلت لان هذا اي لا اله الا الله
رد لخطا المشركين في اعتقاد تعدد الالهة في الوجود ولان
ولان القرينة وهي نفي الجنس انما تدل على الوجود دون الامكان
ولان التوحيد هو بيان وجوده ونفي ما سواه لا بيان
امكانه وعدم امكان غيره ولا يجوز ان لا يكون الاستثنا
مفرغا وانما هو رفع الخبر لان المعنى على نفي الوجود عن ما سوى
الله تعالى لا على نفي مغايرة الله عن كل اله انتهى سقنا كلامه
بنصه لما فيه من الفوايد والمقصود منه موافقته الجماعة
في ان المستثنى بدل من اسم لا على المحل وفي كلامهم ان كان
من وجهين احدهما حكمهم على المستثنى بالرفع على انه بدل
منه اسم لا على المحل لانه في موضع رفع بالابتدا وقد صرحوا
بانه في موضع نصب فيما تجاوزه من نحو لا حول ولا قوة
ولا قوة هنا الا ولى على الفتح ونصب الثاني وفيما اذا
وصفت النكرة بمفرد متصل نحو لا رجل ظريفا فيها او منفصل
نحو لا رجل فيها ظريفا وفيما اذا عطف على اسم لا بدون
تكرير نحو لا رجل وامراة فيها وفي البدل الصالح للعمل
لا يجوز احد رجلا وامراة فيها ثانيهما ما نقله السفاقسي
في اعرابه عن ابي حيان انه استشكل البدل من الله لانه
لا يمكن فيه تكرار العامل واختار انه بدل من الضمير المستكن
في الخبر المحذوف العايد على اسم لا انتهى قال ويمكن الانفصال
عن الوجه الاول بما ذكره ابن مالك في شرح الكافية في باب

لا

لا التي لنفي الجنس ونصه فان كان مفردا اي غير مضاف ولا
شبيه به بني معها على الفتح تشبيها بخمسة عشر وحكم على موضعه
بالنصب اعتبارا بعمل لا وبالرفع اعتبارا بالعمل الابتدا وجاز اعتبار
عمل الابتدا مع العامل اللفظي الذي كما جاز اعتباره مع من في نحو هل
فيها من احد والجواب يجري مجرى ما هو جواب له وذكر مثل ذلك
في شرحه للتسهيل فقال عند ذكر جواز النصب والرفع في صفة
اسم لا ما نصه فالنصب باعتبار عمل لا والرفع باعتبار
عمل الابتدا فجاز اعتباره بعد دخول لا في التابع صفة كان
او غيرها وان كان ذلك لا يجوز بعد دخول لان ان شبيهة
بالافعال الناسخة للابتدا في الاختصاص بالمبتدا والخبر
دون عروض وفي كون ما دخلت عليه مفيدا بدونها
دخولها ولقوتها لا يبطل عملها بالانفصال فيجوز ان
فيها زيدا بخلاف لا فانها ضعيفة العمل لكونها فرع وكونها
عارضة الاختصاص بالمبتدا والخبر وكون ما يدخل
عليه في الاكثر لا يفيد بدون دخولها نحو لا رجل في الدار
فلو قيل رجل في الدار لم يفد فلتوقف الافادة على وجود لا
هي واسمها بمنزلة مبتدا فجاز لذلك ان يعتبر عمل الابتدا
بعد دخولها في الصفة وغيرها من التوابع المستعملة
انتهى ويمكن الانفصال عن الوجه الثاني الذي اورده ابو حيان
بما ذكره بعضهم من ان الجلالة بدل من محل لا مع اسمها فانهما
في محل رفع بالابتدا عند سيبويه وعليه فلا يتوجه تقدير
دخول لا على الجلالة والله تعالى اعلم واورد على هذا
انه خروج عن فرض المسالة لان الاشكال انما ورد على القايلين

Copyright © King Saud University